[177] الامير، قال فنهض ابن زياد وقال لصاحب القلعة كن أنت وأولادك على المعبر لنحدك أنا وأنت ثم خرج من الخيمة وقدم له العبد فرسه وركب الى عسكره ثم اقبل صاحب القلعة على ابراهيم وقال وا ما شبهتك إلا مسلم بن عقيل تمكن في دار هاني بن عروه ولم يقتله وكان ابن زياد هو القاتل لمسلم بن عقيل (ره) فقال: له إبراهيم بن مالك الاشتر: يرحمك ا إنى قد اقتكرت في جلوسه وسيفه على ركبتيه وصغر الخيمة وقرب عسكره منه فخفت أن يصيح فيسمعونه أصحابه ورأيت أن أقتله في غير هذا الموضع أصلح وأنا أرجو من ا تعالى أن لا يفلت من يدى قال فمضى ابن زياد الملعون الى عسكره سريعا و أقبل صاحب القلعة وأولادهم وإبراهيم فوقفوا على المعبر والجيش يعبر فوجا فوجا يسرعون في المعبر على تلك السفن في الناس وفوقها ألواح الخشب حتى عبر منهم مائة ألف فارس ثم أقبل ابن زياد الملعون على بغل أشهب وعلى رأسه قلنسوة من الديباج المدبر محشا بريش النعامة وريش العصفور الهندي وعلى دائر القبة ديباج بمنطقة من الذهب مرصعة بالدار والجوهر بين حمرة الذهب مع بياض الدر مثل مشعل النار ودوره ثلاثون شمعة في أنوار الذهب بأيدى الخدم السقلانية الرومية وعن يمينه شمعتان من العنبر وعن شماله كذلك _____